ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index
مجلة الأصالة

الدّقّة في اختيار الألفاظ المتقابلة في القرآن الكريم

أ. أميرة عبد السّلام امحمد الغول. *
قسم اللّغة العربيّة ، كلّيّة التّربية الزّاوية ، جامعة الزّاوية ، ليبيا
a.allghol@zu.edu.ly
تاريخ الارسال 2026/3/12م تاريخ القبول 2026/4/23م

The Precision in Choosing Corresponding Words in the Holy Qur'an

Amira Abdul Salam Emhamed Al-Ghoul
a.allghol@zu.edu.ly
University of Zawia / Faculty of Education – Zawia / Department of Arabic Language

Abstract:
In the name of Allah, and peace and blessings be upon the Messenger of Allah, his family, his companions, and those who follow him…
The Holy Qur'an is a remarkable literary text that embodies the highest characteristics of any Arabic text that has reached us, beyond any doubt. Its features cannot be fully defined, and therefore research into this text never ends; whenever one explores one aspect, new horizons open for studying another. It is an endless ocean. Among its most prominent features is the precision of expression, manifested in the careful selection of words, where each term conveys the intended meaning with utmost accuracy. There is no true synonymy, as every word is placed within its specific context to express a distinct meaning that no other word can replace. This highlights the harmony between wording, meaning, and sound.
Al-Raghib Al-Isfahani states: "The words of the Qur'an are the essence and finest selection of Arabic speech, its core and most noble elements. Upon them rely jurists and scholars in their judgments and wisdom, and to them

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

turn the most skilled poets and eloquent speakers in their prose and poetry. All other words, and those derived from them, in comparison to these, are like husks and pits compared to the finest fruit, or like chaff and straw compared to the pure grain of wheat."

Keywords:
Precision, Correspondence, Verbal, Semantic.

الملخّص:

بسم الله والصّلاة والسّلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد...

إنّ القرآن الكريم نصّ أدبيٌّ باهر، تتوافر فيه خصائص أرقى نصّ عربيٍّ وصل إلينا دون ريب، ولا يمكن تحديد خصائصه على الوجه الأكمل؛ لذلك فإن البحث في هذا النّص لا ينتهي، فكلّما بحثت في جانبٍ تفتحت لك آفاق للبحث في جانب آخر، فهو بحرٌ ليس له حدود، ومن أهم خصائصه التي تظهر لنا دقّة التّعبير، المتمثّلة في اختيار الألفاظ بعناية فائقة، ليؤدي اللّفظ المعنى المطلوب بدقّة متناهية، حيث لا يوجد ترادف حقيقي، فكلّ كلمة توضع في سياقها لتؤدي معنى خاص، فلا يقوم غيرها مقامها، ممّا يبرز التّناغم بين اللّفظ والمعنى والصّوت، يقول الرّاغب الأصفهاني: "فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفزع حذّاق الشّعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم، وما عداها وعدا الألفاظ المتفرّعات عنها والمشتقّات منها هو بالإضافة إليها كالقشور والنّوى بالإضافة إلى أطايب الثّمرة، وكالحثالة والتّبن بالإضافة إلى لبوب الحنطة"[1].[2]

ـــ الكلمات المفتاحيّة:
الدّقة، التّقابل، اللّفظي، المعنوي.

المقدّمة:

إنّ دقّة اختيار الألفاظ من المواضيع التي شغلت علماء اللّغة قديما وحديثًا، فقد كان الأدباء والشّعراء يبدعون في اختيار الألفاظ، وذلك بمراعاتهم لعدّة جوانب، ومن بينها: اختيار الألفاظ التي تعبر عن المعنى المقصود، ويراعون السّياق فتجدهم يتخيّرون الألفاظ المناسبة للموقف الذي يتحدّثون فيه، فحُسن اختيار الألفاظ يُعدّ من الفصاحة، وكانوا يعتبرون الفصاحة من أهم صفات المتكلّم، ولعلّ الشّعر العربي أفضل مثال على دقّة اختيار الألفاظ والتّعبير عن المعاني المقصودة بدقّة، ويؤكّد على

ذلك قول ابن جنّي في كتابه الخصائص: "فأوّل ذلك عنايتها بألفاظها، فإنّها لمَّا كانت عُنوان معانيها، وطريقًا إلى إظهار أغراضها ومراميها، أصلحوها ورتّبوها، وبالغوا في تحبيرها وتحسينها؛ ليكون ذلك أوقع لها في السّمع، وأذهبَ بها في الدّلالة على القصد، ألا ترى أنّ المثَلَ إذا كان مسجوعًا لذَّ لسامعه فِحفظه، فإذا هو حفظه كان جديرًا باستعماله، ولو لم يكن مسجوعًا لم تأنس النّفسُ بهِ، ولا أنِقت لمستمعه، وإذا كان كذلك لم تحفظه، وإذا لم تحفظه لم تطالبِ أنفسها باستعمال ما وضع له وجيء بِه من أجله"[3].

يُشكّل التّقابل ظاهرة لغويّة أسلوبيّة مميّزة في القرآن الكريم، فهو يعدّ أحد طرق العرض الرّئيسيّة فيه، ووسيلة من وسائل الاحتجاج والإقناع، وهو أسلوب يجمع بين قوّة الإقناع العقلي، وجمال الإمتاع اللّفظي، فلا تكاد تجد سورة تخلوا من التّقابل سواء اللّفظي والمعنوي، فالتّقابل من سمات الكون الأساسيّة، فمن آياته سبحانه وتعالى أنّه خلق من كلّ شيءٍ زوجين متقابلين ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الذّاريات: 49)، فاللّيل يقابله النّهار، والنّور يقابله الظّلام، والشّمس يقابلها القمر، والأرض تقابلها السّماء... إلخ من المتقابلات في هذا الكون الفسيح، ولا يقف جمال التّقابل على الصّورة اللّفظيّة فحسب؛ بل له قيمة معنويّة في النّص، حيث تجد الألفاظ تتقارب ثمّ تتباعد في عرض مميّز بُني على قوّة إدراك العقل للشّيء بضدّه، فأنتج قوالب لفظيّة جميلة، وذات غاية كامنة فيها[4].

سبب اختيار البحث، والهدف منه: تحليل الألفاظ المتقابلة، وبيان دور السّياق في دقّة اختيار الألفاظ، وبيان تأثيرها على عمليّة التّواصل، وكيف تؤثر دقّة اختيار اللّفظ على فهم المقصود؟.

الدّراسات السّابقة: إنّ الاعتناء بجمال النّصّ القرآني، وجمال أسلوبه ودقّة اختيار ألفاظه كان وما يزال محط اهتمام الكثير من القرّاء وعلماء العربيّة، وقد استفدت من الكثير من المراجع المهمّة الّتي تصدّرتها أمّات الكتب، ومن الدّراسات السّابقة التي استقيت منها هذا الموضوع بحث بعنوان: التّقابل اللّفظي في القرآن الكريم، دراسة دلاليّة، يونس عبد مرزوك، وبحث بعنوان: التّقابل بين التّلاشي والثّبات في سورة الكهف وأثرها في تماسك النّص، أيوب جرجيس العطيّة، وظاهرة التّقابل في علم الدّلالة، أحمد نصيف الجنابي، والتّقابل الدّلالي في نهج البلاغة، تغريد عبد فلحي، والتّقابل والتّماثل في القرآن الكريم، فايز القرعان.

مشكلة البحث: يحاول الباحث الإجابة على بعض التّساؤلات من بينها: هل لدقّة اختيار الألفاظ دور في تحديد المقصود من النّص؟، وهل للسّياق دور في اختيار الألفاظ؟، وما مدى تأثير دقّة اختيار الألفاظ في المتلقي؟، وفيما تتمثّل دقّة اختيار الألفاظ؟.

منهج البحث: اتبعت المنهج الاستقرائي والوصفي.

ــ التّمهيد:

ـ التّعريف بمصطلح الدّقة لغةً واصطلاحًا:

بالرّجوع إلى معاجم اللّغة نجد لفظ الدّقة مصدر مشتقّ من (دقق)، والدَّقُّ: مصدر قولك دَقَقْت الدَّواءَ أَدُقُّه دقّاً وهو الرَّضُّ، والدَّقُّ الكَسر والرَّضُّ، والتَّدْقيقُ إنعامُ الدَّقّ[5]، والدَّقِيقُ: الطَّحِينُ، والدُّقَّةُ بالضَّمّ: التُّرَابُ اللَّيِّنُ الَّذِي كَسَحَتْهُ الرِّيحُ مِنَ الأَرْضِ، والجَمْعُ دُقَقٌ[6]، وقولك: دَقَّ المَعْنى: غَمُضَ وخَفِي المرادُ به فلا يفهمه إلاّ الأذكياءُ، ودقَّق النَّظرَ في كذا: درسَه بانتباه وعناية، ودقَّق في الشَّيءِ: استعمل الدِّقَّة، أنعم النّظرَ فيه، محَّص، ودِقَّة التَّعبير: اختيار أنسب الألفاظ لأداء المعنى بوضوح-، ودِقَّة المعاني: رقَّتها، ولُطْفها- في غاية الدِّقَّة/ بمنتهى الدِّقَّة/ على وجه الدِّقَّة: في غاية الترتيب والتَّركيز[7]، وفي الاصطلاح استعمل العلماء هذا اللّفظ للدّلالة على مطابقة المبنى للمعنى، أو مطابقة الألفاظ للمعاني الموضوعة في الأسلوب، وتقدير الحقيقة بإحكام في الفكر[8]، فهذا اللّفظ بمعناه اللّغوي والاصطلاحي يعبّر عن الأمور الدّقيقة، ومن يركّز على الأمور الدّقيقة لا تفوته الأمور الأخرى؛ بل تجده يعطي أهميّة بالغة لكلّ كبيرة وصغيرة.

ـ التّعريف بمصطلح التّقابل لغةً واصطلاحًا:

ويرجع لفظ التّقابل في معاجم اللّغة إلى الجذر اللّغوي (ق ب ل)، والقاف والباء واللام أصلٌ واحدٌ صحيحٌ تدلُّ كلمهُ كلُّها على مواجهةِ الشَّيء للشَّيء، ويتفرع بعد ذلك، فالقُبُل من كلِّ شيء: خلافُ دُبُره[9]، وقبل: نقيض بعد، والمقابلة: المواجهة، والتّقابل مثله[10]، والاستقبال: ضدُّ الاستدبار، واستقبَل الشّيءَ وقابَله: حاذاه بوجهه، وقَابَل الشّيء بالشّيء مُقابَلةً وقِبالاً: عارضه، وإذا ضممت شيئاً إلى شيء قلتَ قابَلْتُه به، وتَقابل القومُ: استقبل بعضهم بعضاً، وقوله تعالى في وصف أَهل الجنّة: ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ (الحجر: 47) جاء في التّفسير: أَنّه لا ينظر بعضهم في أَقْفاء بعض، و أَقبَله الشّيء: قابَله به[11]، و(قَابَلَهُ) لَقِيَهُ بِوَجْهِهِ، وَالشَّيْءَ بالشَّيْءِ عَارَضَهُ، يُقال قَابَلَ الكِتَابَ بِالكِتَابِ، و(تَقَابُلًا) لَقِيَ كُلٌّ منهما الآخر بوجهه[12]، فدلّ هذا اللّفظ في عموم ما جاء في معاجم اللّغة على المواجهة والمشاركة، فاستخدمه العلماء في الاصطلاح للدّلالة على ذكر الشّيء مع ما يوازيه في بعض صفاته، ويخالفه في

بعضها[13]، ولم يكن هذا المصطلح مستخدمًا في هذا المعنى في كتب اللّغة، وكتب البلاغة القديمة، فقد كانوا يستخدمون مصطلح الطّباق، والتّضاد، والمقابلة، للدّلالة على الألفاظ التي تختلف في المعنى، نحو: ليل و نهار، شمس وقمر، رجل وامرأة...، وأوّل من وضع مصطلح التّقابل للتّعبير عن هذه العلاقة بين الألفاظ هو (الجنابي)، ويعرّفُ هذا المصطلح بقوله: "تعني هذه الظّاهرة وجود لفظتين تحمل كلّ منهما عكس المعنى الذي تحمله الأخرى، مثل: الخير والشّر، والنّور والظّلمة، والحبّ والكراهية، والكبير والصّغير، وفوق وتحت...، وأطلق على هذه الظّاهرة في اللّغة الإنجليزيّة مصطلح (ANTONYMY)"[14]، ويعدُّ التّقابل الدّلالي سمة من سمات الأشياء المادّية والمعنويّة، المحسوسة وغير المحسوسة، فهو ظاهرة كامنة في حقيقة الأشياء وبارزة في سطوحها، كما أنّه من سمات الكون والحياة والإنسان[15]، ففي النّفس الإنسانيّة خطوط متقابلة؛ ففيها نوازع الخير، وفيها نوازع الشّر[16]، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ (الشّمس: 7: 10)، فهنيئًا لمن ربّى جانب الخير في نفسه ونمّاه، وكبح جانب الشّرّ وأفناه، ولا تكاد تجد لفظًا في اللّغة إلّا وتجد له لفظًا يقابله، سواءً باللّفظ أو بالمعنى، وبناءً على هذا قسمت البحث إلى التّقابل اللّفظي، والتّقابل المعنوي.

ـ المطلب الأوّل ـ دقّة التّقابل اللّفظي في القرآن الكريم:

إنّ القرآن الكريم نصٌّ فريدٌ في علوّه وسموّه، فهو أجلّ الكلام وأرفعه، وهو تعبير فنّيٌّ مقصود فكلُّ لفظٍ بل كلّ حرفٍ وُضع وضعًا فنّيًّا مقصودًا، ولم تراعَ في هذا الوضع الآية وحدها ولا السّورة وحدها؛ بل روعي في هذا الوضع التّعبير القرآني كلّه[17]، فالله أحكم هذا القرآن ووضعه بدقّة تامّة؛ ليكون المعجزة الخالدة عبر الزّمان، وقد أكثر من استخدام أسلوب التّقابل، حيث وظّفه في مجال التّرغيب والزّهد، لترغيب النّاس في الإيمان وترهيبهم من الكفر والعصيان، فتجد دائما البشارة مع النّذارة، والجنّة مع النّار[18]، وتجد التّقابل في النّص القرآني يقع بين معانيه كما يقع بين ألفاظه، وهو بين الألفاظ يزيدها لذة وإثارة، وبين معانيه يزيدها قوّة ووضوحًا، كما يضفي عليها روعةً وجمالًا"[19]، وقد أدرك المتنبّي بما لديه من ذوقٍ فنّيّ رفيع لدقائق الجمال في قَرْنِ الأشباه والنّظائر والأضداد، أنّ قرن الأضدّاد الفكريةَ في تتابع اللّوحة البيانية، أجْمَلُ وأكثر تأثيراً في النّفس من قرن الأشباه والنّظائر بعضها ببعض، لأنّ تخاطرُ الأضداد في الأذهان أقربُ من تخاطر الأشباه والنّظائر[20]، ومن التّقابل اللّفظي الذي يلفت الانتباه لدقّة وضعه وإحكامه ما يلي:

1ــ التّقابل بين (الرّياح والرّيح):

إنّ الرّياح والرّيح من لفظ واحد؛ إلّا أنّ صيغة الإفراد وصيغة الجمع أعطت لكلّ منهما دلالة تقابل الأخرى، وهذا من دقّة التّقابل أن جعل لفظين من نفس الصّيغة متقابلين، فذُكر لفظ (الرّياح) في القرآن الكريم جمعًا تارةً، ومفردًا تارة أخرى، وذلك أنّ هذا اللّفظ إذا ذُكر في سياق الرّحمة جاء بصيغة الجمع كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦٓ﴾ (الأعراف: 57)، فدلّ لفظ الرياح على الرّحمة والبشارة، وإذا ذُكر في سياق العذاب جاءُ مفردًا، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم {اللّهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا}، والمعنى فيه أنّ رياح الرّحمة مختلفة الصّفات والماهيات والمنافع وإذا هاجت منها ريحٌ أثير لها من مقابلها[21]، والعلّة في أنّ إفراد اللّفظ وجمعه يدلّ على معنيين متقابلين أنّ رياح الرّحمة تهبّ من جهات عديدة، مختلفة الصّفات والمنافع، وأمّا ريح العذاب فإنّها تأتي من وجه واحدٍ ولهذا وصفت بالعقيم، فلا خير فيها ولا نفع[22]، إلّا إذا وردت مقيّدة بصفة معيّنة، نحو قوله تعالى: ﴿ﭽ ﭾ ﭿ ﮀﮁ ﮂ (يونس: 22)، وقوله تعالى: ﴿ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ﴾ (ص: 36)، فلمّا تقيّدت بصفة (طيّبة)، وصفة (رخاء) دلّت على الرّحمة، وحيث ما جاءت مطلقة غير مقيّدة دلّت على العذاب، فكان للسّياق دور كبير في تحديد دلالة اللّفظ وتغيير معناه، ولا تتحرّك الرّياح ولا الرّيح إلّا بتقدير الخالق ــ عزّ وجلّ ــ، فالرّيح الّتي تبدوا لنا عاصفة هوجاء لها في الحقيقة توزيع دقيق على سطح الأرض، تحكمه قوانين شديدة الانضباط، وقد وصف القرآن الكريم هذه الدّقة في التّوزيع والانضباط في الحركة بوصفٍ معجزٍ هو: (تصريف الرّياح) في قوله تعالى: ﴿ ﭽ ﭾ﴾ (البقرة: 164)، فالرّياح لا تتحرّك هذه الحركات العديدة بذاتيّتها؛ ولكن بقدرة الله الّذي يصرّفها بعلمه وقدرته كيفما يشاء[23].

2 ــ التّقابل بين (الظّلمات والنّور):

ومن التّقابل اللّفظي الذي نلحظ فيه الدّقة في وضعه التّقابل بين (الظّلمات والنّور)، فالظُّلْمَة بضمّ اللّام ذهاب النّور، وهي خلاف النّور، وجمعُ الظُّلْمةِ ظُلَمٌ وظُلُماتٌ، وقوله عزَّ وجل: ﴿يُخْرِجُهم من الظُّلُمات إلى النّور﴾؛ أي يخرجهم من ظُلُمات الضَّلالة إلى نور الهُدَى؛ لأَنّ أَمر الضَّلالة مُظْلِمٌ غير بَيِّنٍ[24]، والنُّورُ الضّياء، والنّور ضدّ الظّلمة، فالنّور هو الّذي يُبيّن الأَشياء ويُري الأَبصار حقيقتها فَمَثَلُ ما أَتى به النّبي صلى الله عليه وسلم في القلوب في بيانه وكشفه الظّلمات كمثل النّور[25]، وهما لفظان متقابلان لفظًا ومعنًا، وحيث ما وردا في القرآن الكريم دلّا على: الحق والباطل،

والهدى والضّلال، والإيمان والكفر، وتكمن الدّقة في جمع لفظ الظّلمات وإفراد النّور، فلم يرد لفظ الظّلمات في القرآن الكريم إلّا بلفظ الجمع، ولم يرد لفظ النّور إلّا بصيغة المفرد، قال تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ﴾ (البقرة: 257)، إنّ لفظ (الظّلمات) يوحي بالضّيق والانغلاق ؛ بسبب الثقل الصّوتي للكلمة، كما دلّ الجمع على التّراكم والتّكاثر، فكانت الكلمة معبّرة بدقّة كبيرة على الضّيق والوحشة والثقل النّفسي، أمّا لفظ النّور فهو لفظ يشعر الإنسان بالرّاحة والانشراح، فكان مبنى الكلمتين مطابقٌ تمامًا لمعناها، والحكمة من إفراد النّور، وجمع الظّلمات أنّ طريق الحقّ واحد، وأمّا الباطل فطرقه متشعّبة متعدّدة؛ ولمّا كانت طرق الباطل كثيرة ومختلفة كانت تفرّق النّاس في أودية الضّلال، أمّا النّور فهو يُوحّد النّاس ويجمعهم تحت راية التّوحيد، ويهديهم إلى طريق الجنّة؛ ولهذا أفرد النّور وجمع الظّلمات؛ وكذلك جمع سبيل الباطل وأفرد سبيل الحقّ في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾(الأنعام: 153)[26]، وقدّم ذكر الظّلمات مراعاة للترتّب في الوجود؛ لأنّ الظّلمة سابقة النّور، فإنّ النّور حصل بعد خلق الذّوات المضيئة ، وكانت الظّلمة عامّة[27].

3 ــ التّقابل بين (السّموات× الأرض):

يمتدّ التّقابل بين السّموات والأرض في كلّ مكان؛ لبيان شموليّة ملك الله ــ تبارك وتعالى ــ، وقد ورد ذكر السّموات والأرض في القرآن الكريم في عدّة مواضع، وحيث ورد ذكر الأرض في القرآن فإنّك تجدها مفردة كقوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ﴾ (الإسراء: 44)، وحكمته أنّها بمنزلة السّفل والتّحت، كما أنّ الأرض لا نسبة قبل إليها إلى السّموات وسعتها؛ بل هي بالنّسبة إليها كحصاة في صحراء، فهي وإن تعدّدت كالواحد القليل فاختير لها اسم الجنس، وهي دار الدّنيا وهي بالنّسبة إلى الآخرة كما يُدخل الإنسان إصبعه في اليم فما يعلق بها هو مثال الدّنيا، والله تعالى لم يذكر الدّنيا إلا مقلّلًا لها[28]، وَجَمَعَ: السَّماواتِ لِأَنَّهَا عَوَالِمُ كَثِيرَةٌ، إِذْ كُلُّ كَوْكَبٍ مِنْهَا عَالَمٌ مُسْتَقِلٌّ عَنْ غَيْرِهِ، وَمِنْهَا الْكَوَاكِبُ السَّبْعَةُ الْمَشْهُورَةُ الْمُعَبَّرُ عَنْهَا فِي الْقُرْآنِ بِالسَّمَوَاتِ السَّبْعِ فِيمَا نَرَى، وَأَفْرَدَ الْأَرْضَ لِأَنَّهَا عَالَمٌ وَاحِدٌ[29]، فإذا أراد ذكر السّموات ذاتها دون الوصف جُمعت، وإذا أراد بها الوصف جاءت بلفظ المفرد كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ (البقرة: 19)، وقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ (الذّاريات: 7)، ومن الصّفات التي تميّزت بها السّماء عن الأرض:

1 ــ أنّها شاسعة الاتّساع، عظيمة البناء، متقنة الخلق والصّنعة.

2 ــ أنّها ذات ترابط محكم شديد في كلّ جزء من جزئيّاته.
3 ــ أنّها ذات كثافات متباينة في مختلف أجزائها.
4 ــ أنّها ذات مدارات محدّدة لكلّ جرمٍ من أجرامها، على الرّغم من تعاظم أعدادها واستمراريّة سبحها[30].

فقد ميّز الله ــ سبحانه وتعالى ــ السّماء عن الأرض بالارتفاع والاتّساع، والزّينة والإضاءة، والتّركيب والوظيفة، والخلق والتّدبير، كما أنّها تحمل العديد من الأسرار والأمور الغيبيّة التي لا يعلمها إلّا الله ــ سبحانه وتعالى ــ، فمهما كشف الإنسان من أمور عنها، فهي تبقى معجزة كونيّة تُخفي العديد من الأسرار التي لا يمكن للإنسان أن يكتشفها أو يدركها؛ إلّا بإذن الله وتقديره ــ عزّ وجلّ ــ.

4 ــ التّقابل بين (الخبيث والطيّب):

ورد التّقابل بين هذين اللّفظين في أكثر من موضع في القرآن الكريم، وفي كلّ موضع من هذه المواضع كان يحذّرنا ــ سبحانه وتعالى ــ من التّسوية بينهما بأي حال من الأحوال، ومن هذه المواضع قوله تعالى: ﴿ ۓ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ﴾

ــ الخَبِيثُ: "اسمٌ مشتقٌّ من (خَبَثَ)، خَبُثَ الشّيءُ خَباثةً وخُبْثًا فهو خبيثٌ"[31]، "وخَبُثَ الرّجلُ خُبْثًا فهو خَبيثٌ أَي رَدِيءٌ، الخَبِيثُ ضِدُّ الطَّيِّبِ من الرِّزْق والولدِ والنّاسِ، وأَصلُ الخُبْثِ في كلام العرب المكروه، فإن كان من الكلام فهو الشَّتْم، وإن كان من المِلَل فهو الكُفْر، وإن كان من الطّعام فهو الحرام، وإن كان من الشَّرابِ فهو الضَّارُّ، ومنه قيل لِما يُرْمَى من مَنْفِيّ الحديد الخَبَثُ"[32]، "وهو مَالَا خير فيه، والخَبَائِثُ الفواحشُ"[33]، وذكر الأصفهاني: "الخَبَثُ والخَبِيثُ: ما يكره رداءةً وخساسةً، محسوسًا كان أو معقولًا، وأصله الرّديء"[34]، فلفظ الخبيث يُطلق على كلّ أمرٍ مكروه كالكفر، والزّنا، والفسق، والفجور... إلخ.

ــ الطَّيِّبُ: "اسمٌ مشتقٌّ من طَيَبَ، والطَّيِّبُ: الحلال، والطَّيِّباتُ من الكلام: أَفْضَلُهُ وأَحْسَنُهُ"[35]، "أَرضٌ طَيِّبة أي تَصْلُح للنّبات، ورِيحٌ طَيِّبَةٌ إذا كانت لَيِّنةً ليست بشديدة، وطُعْمة طَيِّبة إذا كانت حلالًا، وامرأَةٌ طَيِّبة إذا كانت حَصانًا عفيفةً..."[36]، "وأصل الطَّيِّبِ: ما تستلذّهُ الحواس، وما تستلذّه النّفس، والطّيِّبُ من الإنسان: من تعرى من نجاسة الجهل والفسق وقبائح الأعمال، وتحلى بالعلم والإيمان ومحاسن الأعمال"[37]، فلفظ الطّيّب يُطلق على ما كان صالحًا ونقيًّا وطاهرًا.

يتبيّن من المعنى اللّغوي للّفظين أنّهما اسمان عامّان دلّا على كلّ ما هو خبيث، وكلّ ما هو طيّب، ليلفت انتباه النّاس إلى ما بين الطّيب والخبيث، من بعد بعيد، واختلاف شديد، في الآثار التي تتبع كلّ منهما، وفى الثّمار التي يجنيها الزّارعون لهما من خيرٍ أو شرٍّ، ومن طيّبٍ أو خبيثٍ، فيجب على الإنسان أن يميز الخبيث من الطّيّب في كلّ ما يلتبس في أحدهما بالآخر؛ كي لا يقع في الالتباس[38]، وقد ورد اللّفظان معرّفان بـ(ال)؛ ليؤكّد أن النّاس على علم بكلّ ما هو خبيث وكلّ ما هو طيّب، فكل إنسان عاقل يستطيع التّفريق بينهما.

ــ المطلب الثّاني ـ دقة التّقابل المعنوي في القرآن الكريم:

1 ــ التّقابل بين (الدّنيا والآخرة):

إنّ التّقابل بين الدّنيا والآخرة يمثّل التّقابل بين الفناء والخلود، فغالبًا ما نجد القرآن الكريم حين يذكر الحياة الدّنيا يقابلها بالآخرة؛ ليذكّر النّاس بأنّ الحياة الدّنيا ليست إلّا مرحلةً مؤقّتة وطريقًا للآخرة، ولو دقّقنا النّظر في هذين اللّفظين (الدّنيا والآخرة) فسنلحظ عدم وجود علاقة تقابل لفظي بينهما، فلفظ الدّنيا كما جاء في معاجم اللّغة من: (دَنُؤَ) يَدْنُؤُ دَناءةً فهو دَنيءٌ أي حقيٌر قريبٌ من اللُّؤم، والدُّنُوُّ غير مهموز دَنا فهو دانٍ ودَنيٌّ وسُمِّيَت الدُّنيا؛ لأنّها دَنَتْ وتأخَرَّتِ الآخِرة[39]، ودَنا من الشّيء دنُوّاً ودَناوَةً قَرُبَ، وسُمِّيت السّماءُ الدُّنْيا لقُرْبَها إلينا، والنّسبة إلى الدُّنيا دُنياوِيٌّ، ويقال دُنْيَوِيٌّ ودُنْيِيٌّ، انْقَلَبت الواو فيها ياءً لأَن فُعْلى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبدلت واوُها ياءً[40]، فالأدنى يقابله في العرف اللّغويّ الأبعد، أمّا لفظ الآخرة فمن: (أخر) في أَسماء الله تعالى الآخِرُ والمؤخِّرُ، فالآخِرُ هو الباقي بعد فناء خلقِه كله ناطقِه وصامتِه، والمؤخِّرُ هو الذي يؤخر الأَشياءَ فَيضعُها في مواضِعها، وهو ضدّ المُقَدَّمِ، والأُخُرُ ضدّ القُدُمِ، تقول مضى قُدُماً، وتَأَخَّرَ أُخُراً، والتَّأَخّر ضدّ التّقدّم، والتّأْخيرُ ضدُّ التّقديم، ومُؤَخِّرُ كلّ شيءٍ بالتّشديد خلاف مُقَدِّمِه، والآخِرُ خلافُ الأَوَّل[41]، وبهذا يكون اللّفظ المقابل للأخرة الأولى كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ﴾ (النّجم: 25)، وقوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾ (النّازعات: 25)؛ ولكن كثر مقابلة الآخرة بالدّنيا بدلًا من الأولى، وذلك لأنّ لفظ الدّنيا أدقّ في التّعبير عن الحياة الأولى، فهو اللّفظ الملائم والمناسب للدّلالة على المعنى المقصود، للتّعبير عن الحياة الأولى، فهي دانية وقريبة وفانية ولا تساوي شيئًا أمام الآخرة، وقد بيّن سبحانه وتعالى حقيقة الحياة الدّنيا في الكثير من الآيات القرآنيّة، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (آل عمران: 185)، وقال تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (الأنعام:32)، وقال تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ

الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (التّوبة: 38)، وغيرها الكثير من الآيات التي تبيّن للنّاس بأنّ الحياة الدّنيا ليست دار مقام؛ بل هي دار ابتلاء وامتحان، وتعقبها (الآخرة) التي يكون فيها المستقرّ والمقام، فهي دار الخلود التي سيعيش فيها النّاس كلّ حسب عمله في الدّنيا، قال تعالى: ﴿ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ (غافر: 39)، وقال تعالى: ﴿وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (العنكبوت: 64)، فعلى الإنسان أن يأخذ نصيبه من الدّنيا بقدر حاجته، ويجتهد لكسب الآخرة عملًا بقوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ﴾ (القصص: 77)، فلا إفراط ولا تفريط فالدّنيا مزرعة للآخرة.

2 ــ التّقابل بين (الشّدّة والرّحمة):

ويظهر هذا التّقابل في قوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ (الفتح:29).

فلفظ (أشدّاء) جمع تكسير اشتقّ من لفظ: (شَدَّ) الشّين والدّال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قوّةٍ في الشّيءِ، وفُروعُه ترجِع إليه، من ذلك شَدَدْتُ العِقْدَ شَدًّا أشُدُّه[42]، والشِّدَّةُ الصَّلابةُ وهي نَقِيضُ اللِّينِ، والتّشديد خلاف التّخفيف، ورجل شديدٌ قويٌّ والجمع أَشِدّاءُ وشِدادٌ وشُددٌ[43]، أمّا لفظ (رحماء) فهو جمع تكسير اشتقّ من: (رَحَمَ) الرَّحْمةُ الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ، والمرْحَمَةُ مِثله، وقد رَحِمْتُهُ وتَرَحَّمْتُ عليه، وتَراحَمَ القومُ رَحِمَ بعضهم بعضًا، والرَّحْمَةُ المغفرةُ، والرَّحْمَةُ في بني آدم عند العرب رِقَّةُ القلبِ وعطفهِ، ورَحْمَةُ الله عَطْفُه وإحسانه ورزقُهُ[44].

يتبيّن من المعنى اللّغوي للّفظين أنّ الشّدّة يقابلها اللّين، والرّحمة يقابلها القسوة، فلفظ (رحماء) ليس مقابلًا للفظ (أشدّاء)؛ ولكنّ الرّحمة تستلزم اللّين المقابل للشّدّة، لأنّ منْ رَحِمَ لَانَ قلبه ورقّ، فمن هذه النّاحية الخفيّة صحّ التّقابل بين اللّفظين[45]، فكان لفظ أشدّاء أنسب في التّعبير عن موقف المسلمين من الكفّار، ويقصد بالشّدّة هنا الشّدّة المعنويّة، وَهِيَ صَلَابَةُ الْمُعَامَلَةِ وَقَسَاوَتُهَا، وقصد بالشِّدَّةُ على الكفّار الشّدة فِي قِتَالِهِمْ، وَإِظْهَارُ الْعَدَاوَةِ لَهُمْ، وَقد اقتبسوا تلك الشِّدَّةُ مِنْ شدَّة النّبيء ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ فِي إِقَامَةِ الدِّينِ، ثمّ وصفهم بالرّحمة بينهم في قوله: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾؛ وَذَلِكَ لرُسُوخِ أُخُوَّةِ الْإِيمَانِ بَيْنَهُمْ فِي نُفُوسِهِمْ[46]، فإنّك تراهم متحابين متعاونين فيما بينهم، يُحبّ أحدهم لأخيه ما يُحبّه لنفسه، فهم لا يظهرون لهم أيّ نوع من الشّفقة أو الرّحمة، وناسب لفظ رحماء التّعبير عن حال المسلمين فيما بينهم، فقد كانوا يرحمون بعضهم

ويتعاملون برقّة وعطف فيما بينهم، وهذا التّناقض الذي اجتمع في المؤمنين يدّلُّ على حكمتهم ورشدهم وتعقّلهم، فهم يُظهرون الشّدة في المواقف التي تتطلّب الشّدة، ويظهرون الرّحمة واللّين فيما بينهم.

3 ــ التّقابل بين - (خير× فتنة):

ونجده في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (الحجّ: 11).

يقول الخليل في كتابه: "الخَيْرُ: الهِبَةُ"[47]، و" الخَيْرُ ضدّ الشَّرِ وجمعه خُيور، والخَيْرِ أَي الأَفْضَلُ، وتَخَيَّر الشّيءَ اخْتَارَهُ"[48]، وقوله تعالى: ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ (البقرة: 180)، أي مالاً"[49].

أمّا لفظ (فِتْنَة) فهو من: (فَتَنَ) الفَتْنُ: إحراقُ الشَّيءِ بالنَّارِ كالوَرَق الفَتِينُ أي المُحْتَرِقُ، وقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ (الذّاريات: 13)، أي يُحرَقُون، وكانَ أصحابُ النَّبيِّ - صلّى الله عليه وسلّم - يُفْتَنُون بدِينِهِمْ، أي يُعَذَّبُون لِيُرَدُّوا عن دِينهم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ ﴾ (البقرة: 191)، والفِتْنةُ: العَذاب، والفِتنةُ: أن يَفتِنَ اللهُ قومًا أي يَبْتَليهم، والفِتَنُ: ما يَقَعُ بين النّاس من الحرب"[50]، "ومعنى الفِتْنة الابتلاء والامْتِحانُ والاختبار، وأَصلها مأْخوذ من قولك فتَنْتُ الفِضَّة والذَّهب إِذا أَذبتهما بالنّار؛ لتُميّزَ الرّديء من الجيّدِ، ويُسمى الصّائغ الفَتَّان، والفِتْنةُ المِحْنة، والفِتْنة المالُ، والفِتْنة الأَوْلادُ، والفِتْنة الكُفْرُ، والفِتْنةُ اختلافُ النّاس بالآراء"[51]، "وافْتُتِنَ الرَّجُلُ وفُتِنَ، فهو مَفْتُونٌ، إذا أصابته فِتْنَةٌ فذَهَبَ مَالُهُ أو عَقْلُهُ، وكذلك إذا اخْتُبِرَ، قال تعالى: ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ﴾ (طه: 40)"[52].

يتبيّن من الدّلالة اللّغوية للّفظين أنّ الخير مقابله الشّر، وقد تقابل في هذه الآية مع لفظ آخر وهو (الفتنة) الذي كان من ضمن دلالاته الإحراق بالنّار، والابتلاء، والكفر، وهي أمورٌ لا خير فيها، فكان التّقابل بين اللّفظين تقابلًا معنويًّا؛ فالفتنة في الغالب دالّةٌ على الشَّرِّ، وقد اختار لفظ الفتنة لأنّها تتضمن معنى الاختبار والامتحان الذي يتناسب مع سياق الآية، كما دلّ هذا اللّفظ أيضًا على أنّ ما يصيب الإنسان من شرّ وسوء في الدّنيا ليس لمجرّد إيذاءه، أو الحاق السّوء به؛ بل يكون لأجل اختباره وامتحانه؛ ليظهر على حقيقته فإن كان إيمانه صادقًا وحقيقيًّا ثبت وصبر على البلاء، وإن كان كاذبًا تولى ورجع عن الدّين وظهر على حقيقته.

4- التّقابل بين (مستخف وسارب):

قال تعالى ﴿سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ (الرعد 10)

بنيت هذه الآية على التّقابل لغرض التّسوية بين أمرين متناقضين، فالمقصود بسواء هنا أي هم سواء أي متساوون في الحكم، ولفظ مستخف من قولك خَفَيْتُ الشّيءَ أَخْفِيه كتَمْتُه، وخَفَيْتُه أَيضاً أَظْهَرْتُه، وهو من الأَضداد، وأَخْفَيْتُ الشّيءَ سَتَرْتُه وكتَمْتُه، وشيءٌ خَفِيٌّ خافٍ، ويُجمع على خَفايا، وخَفِيَ عليه الأَمرُ يَخْفَى خَفاءً، وخَفِيَ الشّيءُ خَفاءً فهو خافٍ، وخَفِيٌّ لم يَظْهَرْ، وخَفاه هو وأَخْفاهُ سَتَرَه وكتَمَه، والخافية نقيض العلانيّة[53]، وأمّا (سرب) من سَرَب يَسْرُب سُرُوباً خَرَجَ، فالمعنى الظّاهرُ في الطُّرُقاتِ، والمُسْتَخْفِي في الظُّلُماتِ، والجاهرُ بنُطْقِه والمُضْمِرُ في نفسِه عِلْمُ اللهِ فيهم سواءٌ[54]، وَالِاسْتِخْفَاءُ: هُنَا الْخَفَاءُ، فَالسِّينُ وَالتَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْفِعْلِ، مِثْلَ اسْتَجَابَ وَالسَّارِبُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ سَرَبَ إِذَا ذَهَبَ فِي السَّرْبِ- بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الرَّاءِ- وَهُوَ الطَّرِيقُ، وَهَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُشْتَقَّةِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ، وَتكمن دقّة التّقابل بين هذه الالفاظ في ذِكْرِ الِاسْتِخْفَاءِ مَعَ اللَّيْلِ لِكَوْنِهِ أَشَدَّ خَفَاءً، وَذِكْرُ السُّرُوبِ مَعَ النَّهَارِ لِكَوْنِهِ أَشَدَّ ظُهُورًا. وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ سَوَاءٌ لَدَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْخَفِيَّاتِ وَالظَّوَاهِرِ، وفي هذه الآية تعليمٌ للمؤمنين والكافرين بأنّ الله ــ تبارك وتعالى ــ لا يخفى عليه شيء[55].

ــ الخاتمة:

من بين النّتائج التي خرجت بها من هذا البحث ما يأتي:

ــ أنّ التّقابل بين الألفاظ من المواضيع التي تكشف دقّة اختيار الألفاظ في القرآن الكريم، فكلّ لفظ في القرآن الكريم وُضع وضعًا دقيقًا ومقصودًا، وكان لها وزنٌ ومعنى محسوب بدقّة، لتكون أكثر تأثيرًا واقناعًا في النّفس.

ــ أنّ التّقابل اللّفظي يلخّص مواضيع واسعة بدقّة متناهية دون أن يُخلّ بالمعنى، كالتّقابل بين الدّنيا والآخرة، والتّقابل بين الخبيث والطّيّب، والسّموات والأرض.

ــ إنّ دراسة التّقابل تؤكد أنّ كلّ شيء في الكون له مقابل، فالله ــ سبحانه وتعالى ــ أوجد كلّ شيء في ثنائيّات قال تعالى: ﴿ئد ى ي ي ئج ئح﴾ (الذّاريات: 49)، وهذا يؤكّد صفة التّوحيد لله ــ سبحانه وتعالى ــ، فهو المالك الوحيد لهذا الكون بكلّ ما فيه من ثنائيّات متقابلة.

ــ إنّ ذكر الشّيء مع مقابله يجعل الإنسان يحلّل الأمور بعمق؛ ليحسن الاختيار ولا ينخدع بالمظاهر.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

ــ هوامش البحث:

[1] ـ مفردات ألفاظ القرآن ـ نسخة محققة، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم، دار القلم ــ دمشق ــ: 4/1.

[3] الخصائص، أبي الفتح عثمان بن جني، عالم الكتب - بيروت ــ، تحق: محمد علي النجار: 1/ 215.

[4] ينظر: التّقابل الدّلالي دراسة نظريّة تطبيقيّة ــ في سورة النّساء ـ ، نوال بنت إبراهيم الحلوة، 2006: 136.

[5] لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت ط1، مادّة: (دقق).

[6] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م، مادّة: (دقق).

[7] معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م، مادّة: (دق ق).

[8] ينظر: قاموس المصطلحات اللّغويّة والأدبيّة (عربي ـ إنكليزي ـ فرنسي)، إيميل يعقوب وآخرون، دار العلم للملايين ـ بيروت ـ لبنان، ط1، 1987م: 201.

[9] ـ معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط: 1399هـ - 1979م، مادّة: (قبل).

[10] الجوهري، الصّحاح، مادّة: (ق ب ل).

[11] لسان العرب، ابن منظور، مادّة: (قبل).

[12] المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزّيّات حامد عبد القادر، محمد النّجّار، دار النّشر : دار الدعوة، تحقيق / مجمع اللّغة العربيّة، مادة (قبل).

[13] ينظر: تقابل الألفاظ والمعاني في شعر محمد مهدي الجواهري ـ دراسة دلاليّة ـ، علاوي كيطان ردام، مجلّة العلوم الإسلاميّة: 418.

[14] ظاهرة التّقابل في علم الدّلالة، أحمد نصيف الجنابي، كلّيّة الآداب، جامعة المستنصريّة: 15.

[15] ينظر: المصدر السّابق: 21.

[16] ينظر: المصدر نفسه: 18.

[17] ينظر: التّعبير القرآني، فاضل صالح السّامرائي، ط4 1427ه- 2006م، دار عمار: 10.

[18] ينظر: البلاغة العربيّة تأصيل وتجديد، مصطفى الصّاوي الجويني، منشأة المعارف ــ الإسكندريّة ــ، 1985م: 69.

[19] التّقابل اللّفظي في القرآن الكريم ـ دراسة دلاليّة ـ ، يونس عبد مرزوك: 3.

[20] ــ ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن الحبنكة الميداني، دار القلم ــ دمشق ــ، 1/ 855.

[21] ينظر: البرهان في علوم القرآن، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، سنة الولادة 745/ سنة الوفاة 794، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر دار المعرفة، سنة النشر 1391، 4/ 9-10.
[22] ينظر: من أسرار النّظم القرآني آيات وعبر، محمد عبد الله سعادة، مكتبة بسملة ـ الإسكندريّة ـ: 6.
[23] ينظر: تفسير الآيات الكونيّة في القرآن الكريم، زغلول راغب محمد النّجّار، مكتبة الشّروق الدّوليّة، القاهرة، ط 1، 2007م: 3/ 303– 304.
[24] لسان العرب، ابن منظور، مادّة: (ظلم).
[25] لسان العرب، مادّة: (نور).
[26] ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزّركشي: 4/ 12.
[27] ينظر: التّحرير والتّنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، الدار التونسية للنشر تونس، 1984 هـ: 7/ 127.
[28] ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي: 4/ 6.
[29] ينظر: التّحرير والتّنوير، ابن عاشور: 7/ 126.
[30] تفسير الآيات الكونيّة، زغلول النّجّار: 3/ 379.
[31] كتاب العين، الفراهيدي: مادّة: (خبث).
[32] لسان العرب، ابن منظور: مادّة: (خبث).
[33] المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن حسن جبل، ط1، مكتبة الآداب القاهرة – مصر- : 522.
[34] مفردات ألفاظ القرآن، الرّاغب الأصفهاني: 1/ 283.
[35] كتاب العين، الفراهيدي: مادّة: (طيب).
[36] لسان العرب، ابن منظور: مادّة: (طيب).
[37] مفردات ألفاظ القرآن، الرّاغب الأصفهاني: 2/ 37.
37 ينظر: التّحرير والتّنوير، ابن عاشور: 7/ 63.
[39] كتاب العين، الفراهيدي،، مادّة: (دنؤ).
[40] لسان العرب، ابن منظور، مادّة: (دنا).
[41] لسان العرب، ابن منظور، مادّة: (أخر).
[42] مقاييس اللّغة، ابن فارس، مادّة: (شد).
[43] لسان العرب، ابن منظور، مادّة: (شدد).
[44] لسان العرب، ابن منظور، مادّة: (رحم).
[45] ينظر: علم البديع، عبد العزيز عتيق، دار النّهضة العربيّة، بيروت لبنان: 80، 81.
[46] ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، 1984 هـ: 26/ 204.
[47] كتاب العين، الفراهيدي: مادّة: (خير).
[48] لسان العرب، ابن منظور، مادّة: (خير).
[49] الصّحاح، الجوهري، مادّة: (خير).
[50] كتاب العين، الفراهيدي، مادّة: (فتن).
[51] لسان العرب، ابن منظور، مادّة (فتن).
[52] الصّحاح، الجوهري، مادّة: (فتن).
[53] لسان العرب، ابن منظور، مادة: (خفا).
[54] لسان العرب، ابن منظور، مادة: (سرب).
[55] ينظر التّحرير والتّنوير، ابن عاشور: 13/ 99.